

## أضواء البيان

@ 286 \$ 1 ( سورة يس ) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { يس } . التحقيق إنه من جملة الحروف المقطعة في أوائل السور ، والياء المذكورة فيه ذكرت في فاتحة سورة ( مريم ) ، في قوله تعالى : { كهيعص } ، والسين المذكورة فيه ذكرت في أول ( الشعراء ) و ( القصص ) ، في قوله : { طسم } وفي أول ( النمل ) ، في قوله : { طس } ، وفي أول ( الشورى ) ، في قوله تعالى : { حم \* عسق } . .

وقد قدّمنا الكلام مستوفى على الحروف المقطّعة في أوائل السورة في أول سورة ( هود ) . { وَالْقُرْءَانِ الدَّكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ } . قد بيّنا أن موجب التوكيد لكونه من المرسلين ، هو إنكار الكفار لذلك في قوله تعالى : { وَيَقُولُ السَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَسْتَ مُرْسَلًا } ، في سورة ( البقرة ) ، في الكلام على قوله تعالى : { تِلْكَ آيَاتُ اللَّامِ زُتْلُوهَاْ عَلَٰيكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ } . { لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ } . لفظة { مَا } في قوله تعالى : { مَا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ } ، قيل : نافية ، وهو الصحيح . وقيل : موصولة ، وعليه فهو المفعول الثاني { لَتُنذِرَ } ، وقيل : مصدرية . . وقد قدّمنا دلالة الآيات على أنها نافية ، وأن مما يدلّ على ذلك ترتيبه بالفاء عليه قوله عبده : { فَهُمْ غَافِلُونَ } ؛ لأن كونهم غافلين يناسب عدم الإنذار لا الإنذار ، وهذا هو الظاهر مع آيات أخر دالّة على ذلك ؛ كما أوضحنا ذلك كلّّه في سورة ( بني إسرائيل ) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا } .